

## الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي

اندس في كنيسة تسالونيكى معلمون زائفون استبدلوا بالرجاء المبارك، الضيق والدينونة المرتبطين بيوم الرب الرهيب، وأزاعوا أنظار المؤمنين عن عودة الرب لأخذ خاصته، مدعين أن يوم الرب قد حضر. فافتضى ذلك أن يرسل الرسول إلى المؤمنين هناك هذه الرسالة الثانية ليصحح الأمور ويفند الآراء الكاذبة، ويكشف عما يسبق ذلك اليوم من موجة ارتداد عارمة تبلغ الذروة باستعلان ابن الهلاك، الذي سيبده الرب لدى عودته العنيفة بعد أن يكون قد صدق أكذوبته كثيرون، ممن سيلاقون مصير الذين لم يقبلوا معرفة الحق.

يشير الرسول إلى أن التسالونيكيين لا يتألمون تأديباً من الرب بل مشاركة في الآلام لأجل ملكوت الله، وأنه عندما يظهر المسيح سيجازي المضايقين بالدينونة. ويتحدث عما يجب أن يحدث قبل ذلك اليوم، ثم يقدم بعض التحريضات الهادفة إلى التعزية والتشجيع.

### تحية

1

مِنْ بُولُسَ وَسِيلَوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ أَيْبِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.  
2 لِنَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الدينونة عند مجيء المسيح

3 مِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. كَمَا أَنَّ هَذَا حَقٌّ: لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يَنْمُو نُمُوًّا فَائِقًا، وَمَحَبَّةُ أَحَدِكُمْ لِأَخْرَ تَقْبِيضُ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا. 4 حَتَّى إِنَّنَا، نَحْنُ أَنْفُسَنَا، نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَنَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ نَبَاتِكُمْ وَإِيْمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ مَا تَحْتَمِلُونَهُ مِنْ اضْطِهَادَاتٍ وَضِيقَاتٍ. 5 وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ الْعَادِلِ، بِقَصْدٍ أَنْ تُعْتَبَرُوا مُؤَهَّلِينَ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تُلَاقُونَ الْآلَامَ. 6 فَمَنْ الْعَدْلُ عِنْدَ اللَّهِ حَقًّا أَنْ يُجَازِيَ بِالضِّيقِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُضَايِفُونَكُمْ، 7 وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَنْضَايِفُونَ، كَمَا يُكَافِئُنَا نَحْنُ، بِالرَّاحَةِ لَدَى ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ عَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ، وَمَعَهُ مَلَائِكَةُ قُدْرَتِهِ، 8 وَسَطَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، مُنْتَمًا إِلَى التَّمَامِ مِنْ غَيْرِ الْعَارِفِينَ لِلَّهِ وَغَيْرِ الْمُطْبِعِينَ لِإِثْحِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ. 9 فَهَوُلاءِ سَيَكَايِدُونَ عِقَابَ الْهَالِكِ الْأَبَدِيِّ، بَعِيدًا مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، 10 عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَتَمَجَّدَ فِي قَدْسِيهِ وَيَكُونَ مَوْضِعَ الْعَجَبِ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَأَنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا لَكُمْ! 11 لِأَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا نُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ عَلَى الدَّوَامِ، لِكَيْ يَجْعَلَكُمْ إِلَهَنَا مُؤَهَّلِينَ لِلدَّعْوَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَبَيْتِمْ فِيكُمْ، بِقُدْرَتِهِ، كُلِّ مَا يُسْرُهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَقَعَالِيَّةِ الْإِيْمَانِ، 12 حَتَّى يَتَمَجَّدَ اسْمُ رَبَّنَا يَسُوعَ فِيكُمْ وَتَتَمَجَّدُوا أَنْتُمْ فِيهِ وَفَقًا لِنِعْمَةِ إِلَهِنَا وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

### مجيء يوم الرب وما يسبقه

2

وَلَكِنْ بِالنَّسْبَةِ إِلَى رُجُوعِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ مَعًا، نَرْجُو مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ 2 أَلَّا تَضْطَرِبَ أَفْكَارُكُمْ سَرِيعًا وَلَا تَقْلُقُوا، لَا مِنْ إِيْحَاءٍ وَلَا مِنْ خَبَرٍ وَلَا مِنْ رِسَالَةٍ مَنْسُوبَةٍ إِلَيْنَا زُورًا، يُزَعَمُ فِيهَا أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ فَعَلًا. 3 لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْدَعُكُمْ بِأَيَّةِ وَسِيلَةٍ! فَإِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَا يَأْتِي دُونَ أَنْ يَسْبِقَهُ انْتِشَارُ الْعِصْيَانِ وَظُهُورُ الْإِنْسَانِ الْمُتَمَرِّدِ، ابْنِ الْهَالِكِ، 4 الَّذِي يَتَحَدَّى كُلَّ مَا يُدْعَى إِلَهًا أَوْ مَعْبُودًا، وَيُعَادِيهِ مُنْرَقًا عَلَيْهِ. بَلْ إِنَّهُ أَيْضًا يَتَّخِذُ مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ مَقْرَأً لَهُ، مُحَاوِلًا أَنْ يُبْرِهِنَ أَنَّهُ إِلَهٌ.

<sup>5</sup>ألا تذكرون أنني كثيراً ما قلت لكم هذا عندما كنتم عنديكم؟<sup>6</sup> وأنتم الآن تعرفون ما الذي يحتجزه حتى لا يظهر إلا في الوقت المعين له.<sup>7</sup> فإن التمرد الآن يعمل خفية كأنه سرٌّ. ولكن فقط إلى أن يرفع من الوسط ذلك الذي يحتجز المتمرد.<sup>8</sup> عندئذ سيظهر الإنسان المتمرد ظهوراً جلياً فيبيده الرب يسوع بنفخة فيه ويلاشيه بيهاء ظهوره عند عودته.<sup>9</sup> أما بروز المتمرد، فسوف يكون بقدر طاقة الشيطان على المعجزات والعلامات والعجائب المزيّفة كلها،<sup>10</sup> وعلى جميع أنواع التضليل الذي يجرف الهالكين إلى العصيان، لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا.<sup>11</sup> ولهذا السبب، سيرسل الله إليهم طاقة الضلال حتى يصدقوا ما هو دجل،<sup>12</sup> فتقع الذبوتة على جميع الذين لم يؤمنوا بالحق بل سرهم الإثم.

<sup>13</sup> أما نحن، فمن واجبتنا أن نشكر الله على الدوام من أجلكم، أيها الإخوة الذين يحبهم الرب، لأن الله اختاركم من البدء للخلاص، بتقديس الروح لكم وإيمانكم بالحق.<sup>14</sup> فإلى هذا الأمر قد دعاكم بيشارتنا لكم، لنوال مجد ربنا يسوع المسيح.<sup>15</sup> فاثبتوا إذن، أيها الإخوة، وتمسكوا بالتعاليم التي تلقينم مني، سواء كان بالكلام أم برسالتنا.<sup>16</sup> وثبت ربنا يسوع المسيح نفسه، والله أبانا، الذي أحبنا ووهبنا بنعمته راحة أبدية ورجاء صالحاً،<sup>17</sup> يسجع قلوبكم ويرسخكم في كل عمل صالح وقول حسن!

### الحث على الصلاة

3

وبعد، أيها الإخوة، صلوا لأجلنا، لتنتشر كلمة الرب بسرعة وتتمجد كما هي الحال عنديكم،<sup>2</sup> وليتقداً الله من الناس الأرياء الأشرار، لأن الإيمان ليس من نصيب الجميع.<sup>3</sup> إلا أن الرب جدير بالثقة؛ فهو سيثبتكم ويحميكم من الشر.<sup>4</sup> ولنا في الرب ملء الثقة من جهتكم بأنكم عاملون بما نوصيكم به، وستعملون به أيضاً.<sup>5</sup> وليهد الله قلوبكم إلى ما لدى الله من المحبة ولدى المسيح من الصبر!

### دعوة إلى العمل

<sup>6</sup>ثم نوصيكم، أيها الإخوة، باسم ربنا يسوع المسيح، أن تعتزلوا عن كل أخ يسلك سلوكاً فوضوياً، لا يوافق التعليم الذي تلقينم مني.<sup>7</sup> فأنتم أنفسكم تعرفون كيف ينبغي أن تعتدوا بنا، لأن سلوكنا بينكم لم يكن فوضوياً،<sup>8</sup> ولا أكلنا الخبز من عند أحد مجاناً، بل كنا نشغل بتعب وكد ليل نهار، لكي لا نكون عبئاً ثقيلاً على أي واحد منكم.<sup>9</sup> وذلك لا يعني أنه ليس لنا حق، بل لنجعل أنفسنا مثلاً لكم ليعتدوا بنا.<sup>10</sup> فلما كنا عنديكم، أوصيناكم بهذا المبدأ: إن كان أحد لا يريد أن يشتغل، فلا يأكل!<sup>11</sup> وقد سمعنا أن بينكم بعض الذين يسلكون سلوكاً فوضوياً فلا يشتغلون شيئاً بل يلهون بشؤون غيرهم.<sup>12</sup> فمثل هؤلاء نوصيهم ونناشدهم، في الرب يسوع المسيح، أن يكسبوا معيشتهم بأنفسهم، مستغلين بهدوء.<sup>13</sup> أما أنتم، أيها الإخوة، فلا تملوا من عمل الخير.<sup>14</sup> وإن كان أحد لا يطيع كلمتنا في هذه الرسالة، فمیزوه ولا تتعاملوا معه، لتدفعوه إلى الخجل.<sup>15</sup> ولكن، لا تعتبروه عدواً لكم، بل أرتدوه باعتباره أياً.<sup>16</sup> وليعطكم رب السلام نفسه السلام على الدوام وفي كل حال! وليكن الرب معكم جميعاً!

<sup>17</sup> هذا سلامي، أنا بولس، بخط يدي وهو العلامة المميزة في كل رسالة لي. فهكذا أنا أكتب.<sup>18</sup> ليكن نعمه ربنا يسوع المسيح معكم جميعاً!